وفيه اني خلقته بيدي فانا اعلم بحاله ومع ذلك امرت الملايكة بان يسجدوا له
الداعي حكمة دعا في اليه من انعام عليه بالكرامة السنية وابتلاء الملايكة فمن انت
حتى يصرف عنك السجود له مالم يصرفني عن الامر بالسجود له وقيل معنى
لما خلقت بيدي لما خلقت بغير واسطة وقري بيدي كما قري بصرخي وبيدتي
على التوحيد من العالين من علوت وفقت فاجاب بانه من العالين من حيث
قال انا خير منه وقيل استكبرت الان ام لم تزل منذ كنت من المستكبرين
ومعنى الهمزة التقرير وقري استكبرت بحذف حرف الاستفهام لان ام تدل
عليه او بمعنى الاخبار خلقتني من نار وخلقته من طين هذا على سبيل
الاولي اي لو كان مخلوقا من نار لما سجدت له لانه مخلوق مثلي فكيف اسجد
لمن هو دوني لانه من طين والنار تغلب الطين وتاكله وقد حرجت الجملة
الثانية من الاولي وهي خلقتني من نار مجري المعطوف عطف البيان من المعطوف
عليه في البيان والايضاح قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي
الي يوم الدين منها من الجنة وقيل من السموات وقيل من الخلقة
التي انت فيها لانه كان يفتخر بخلقته فغير الله خلقته فاسود بعد ما كان
ابيض وقبح بعد ما كان حسنا واظلم بعد ما كان نورانيا والرجيم المرجوم ومعناه
المطرود كما قيل له المدحور والملعون لان من طرد رمي بالحجارة على اثره والرجم
الرمي بالحجارة اولان الشياطين يرجمون بالشهب فان قلت قوله لعنتي
الي يوم الدين كان لعنة ابليس غايتها يوم الدين ثم تنقطع قلت كيف
تنقطع وقد قال الله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
ولكن المعنيان عليه اللعنة في الدنيا فاذا كان يوم الدين اقترن له بالعنة
ما ينسى عنده اللعنة فكانها انقطعت قال رب فانظرني الي يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين الي يوم الوقت المعلوم فان قلت
ما الوقت المعلوم الذي اضيف اليه اليوم قلت الوقت الذي تقع
فيه النخخة الاولي ويومه اليوم الذي وقت النخخة جزء من اجزايه والمعلوم
انه معلوم عند الله معين لا يستقدم ولا يستاخر قال فبعزتك لاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فبعزتك اقسام بعزة الله وهي
سلطانه وقهره قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم منك وممن تبعك
منهم اجمعين قري فالحق والحق منصوبين على ان الاول مقسم به كانه قال
ان عليك الله ان تبايعا وجوابه لاملان والحق اقول اعتراض بين المقسم به
والمقسم عليه ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسمه عز وعلا
الذي في قوله ان الله هو الحق المبين او الحق الذي هو نقيض الباطل
عظما لله بان اقسام به ومرفوعين على ان الاول مبتدا محذوف الخبر
كقوله لعمرك اي فالحق قسمي لاملان والحق اقول اي اقوله كقوله

∴ علي ذنبا كله لم اصنع ∴ ومجرورين على ان الاول
مقسم به قد اضمر حرف قسم كقوله الله لافعلن والحق اقول اي ولا اقول
الا بالحق على حكاية لفظ المقسم به ومعناه التوكيد والتشديد وهذا الوجه
جايز في المنصوب والمرفوع ايضا وهو وجه وفيه وجه حسن وقري برفع الاول
وجر مع نصب الثاني وتخريجه على ما ذكرنا منك من جنسك وهم الشياطين
وممن تبعك من ذرية ادم فان قلت اجمعين تاكيد لماذا قلت
لا يخلو ان تؤكد به الضمير في منهم او الكاف في منك مع من تبعك ومعناه
لاملان جهنم من المتبوعين والتابعين اجمعين لا اترك منهم احدا ولا املا منها

وفيه